البحث الثالث :

العنف الأسرى وعلاقته بالحجر المنزلي لدى عينة من الأسر السعودية في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد

إعداد :

د. جيهان محمد إبراهيم
أستاذ مساعد علم النفس كليات عنيزة الأهلية
ومنسقة مركز الإرشاد الأسري بكليات عنيزة الأهلية

العنف الأسرى وعلاقته بالحجر المنزلي لدى عينة من الأسر السعودية في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد

د. جيهان محمد إبراهيم

أستاذ مساعد علم النفس كليات عنيزة الأهلية

ومنسقة مركز الإرشاد الأسري بكليات عنيزة الأهلية

• **المستخلص**:

جاءت الدراسة بهدف فهم حجم مشكلة العنف الأسرى في أوقات الحجر المنزلي نتيجة لجائحة كورونا، التعرف على تأثير انعدام الأمن الاقتصادي والضغوط المتعلقة بالفقر، والحجر من العزل الاجتماعي (التباعد الجسدي) ويعد من مصادر العنف الخاصة بالفيروسات، وهدف البحث إلى توضيح الآليات والروابط مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى وخيارات التدخل والاستجابة، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، ولدراسة الفروق المحتملة بين الاتجاهات نحو مكونات العنف الأسرى والحجز الصحي في ظل جائحة كورونا وعدد من المتغيرات الديموغرافية؛ تم استخدام مقياس العنف الأسرى، ومقياس الاتجاه نحو الحجر الصحي. واستخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي واختبار "ت" للعينات المستقلة للتحقق من فروض الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لمتغير العمر، وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى (الدرجة الكلية وكل من البعد (الثاني، السادس) تعزى لمتغير المنطقة، وعدم وجود فروق في كل من البعد (الأول، الثالث، الرابع، الخامس، السابع، الثامن، التاسع)، وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى (الدرجة الكلية) وكل من البعد (الأول، الثاني، الرابع، الخامس، السابع) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق في كل من البعد (الثالث، الثامن، التاسع)، وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى (الأبعاد والدرجة الكلية) ما عدا البعد السابع، وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في كل من البعد الأول (مظاهر العنف ضد النساء والأطفال)، البعد الثالث (التباعد الجسدي والعزل المنزلي)، البعد الرابع (الاضطرابات وعدم الاستقرار المتعلقة بالأوبئة)، البعد السادس (انخفاض توافر الخدمات الصحية)، البعد السابع (مصادر العنف الخاصة بالفيروسات)، البعد الثامن (جائحة كورونا وانفاذ القانون)، البعد التاسع (استجابة السياسات والبرامج)، وعدم وجود فروق في كل من البعد الثاني (انعدام الأمن الاقتصادي والضغوط المتعلقة بالفقر)، البعد الخامس (التعرض للعلاقات الاستغلالية بسبب التغيرات الديموغرافية) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الأوبئة، طوارئ الصحة العامة، العنف ضد المرأة، العنف ضد الأطفال، COVID-19.

Domestic violence and its relationship to home quarantine among a sample of Saudi families in the face of the emerging coronavirus pandemic

D. Jihan Muhammad Ibrahim

• ***Abstract:***

The study came with the aim of understanding the extent of the problem of domestic violence during times of home quarantine as a result of the Corona pandemic, identifying the impact of economic insecurity and pressures related to poverty, and social isolation (physical distancing), which is one of the

sources of violence related to viruses, and the research aimed to clarify the mechanisms and links with social factors. and other economic and intervention and response options. The comparative descriptive approach was used.To study the potential differences between trends towards the components of domestic violence and quarantine in light of the Corona pandemic and a number of demographic variables; The Domestic Violence Scale and the Attitude toward Quarantine Scale were used. The researcher used one-way analysis of variance and the t-test for independent samples to verify the study hypotheses.The results of the study resulted in significant differences between the average scores of the study sample on the domestic violence scale (dimensions and total score) due to the age variable. There were significant differences between the average scores of the study sample on the domestic violence scale (total score) and each of the dimensions (second and sixth).) due to the region variable, and the absence of differences in each of the dimensions (first, third, fourth, fifth, seventh, eighth, ninth),There are significant differences between the average scores of the study sample on the domestic violence scale (total score) and each of the dimensions (first, second, fourth, fifth, seventh) due to the marital status variable, and there are no differences in each of the dimensions (third, eighth, ninth) There are significant differences between the average scores of the study sample on the domestic violence scale (dimensions and total score), except for the seventh dimension.There are significant differences between the average scores of the study sample on the domestic violence scale due to the marital status variable in each of the first dimension (manifestations of violence against women and children), the third dimension (physical distancing and home isolation), the fourth dimension (disorders and instability related to epidemics), and the third dimension (physical distancing and home isolation). Sixth (decreased availability of health services), Seventh dimension (virus-related sources of violence), Eighth dimension (Corona pandemic and law enforcement),), the ninth dimension (policy and program response), and the absence of differences in both the second dimension (economic insecurity and pressures related to poverty), and the fifth dimension (exposure to exploitative relationships due to demographic changes) due to the marital status variable.

Keywords: epidemics, public health emergencies, violence against women, violence against children, COVID-19.

- **مقدمة**:

أشار تقرير منظمة الصحة العالمية حول التقديرات الإقليمية والعالمية للعنف الموجه نحو المرأة إلى وجود ٣٥٪ من النساء في أنحاء العالم يتعرضن في حياتهن للعنف، وأن ٣٠٪ من النساء يتعرضن لشكل معين من أشكال العنف الجسدي أو الجنسي على يد شركائهن. وعلى الصعيد العالمي نسبة تصل إلى ٣٨٪ من جرائم قتل النساء يرتكبها هؤلاء الشركاء. ويعكس التفاوت الملحوظ في معدلات انتشار العنف بين المجتمعات أن العنف أمر غير حتمي، وأن هناك عوامل اجتماعية

وثقافية واقتصادية تفسر هذا التفاوت وتفرض ثقافة العنف الموجه نحو المرأة، وأن هناك مؤشرات حول أهمية القيم والمعايير الاجتماعية التي تدعم سلطة الذكور وتعطهم السيطرة على الإناث أو معاقبتهن أو تتغاضى عن العنف الموجه ضدهن. (WHO, 2013).

وتوفر الطبيعة الإقليمية أو العالمية وما يرتبط بها من الخوف من الأوبئة بيئة مواتية قد تؤدي إلى إثارة أشكال متنوعة من العنف ضد المرأة. وبرغم قلة الدراسات الدقيقة التي تقدر الزيادات في الإبلاغ عن العنف ضد المرأة والطفل، أثناء أو بعد الوباء شحيحة، فإن التقارير الإعلامية منتشرة على نطاق واسع. على سبيل المثال، عندما ضرب تفشي فيروس إيبولا غرب إفريقيا، تم الإبلاغ عن "وباء" من "الاغتصاب والاعتداء الجنسي والعنف ضد النساء والفتيات" إلى حد كبير غير موثق كأضرار جانبية. (WHO,2006).

أما في حالة تفشي الفيروس التاجي الجديد (COVID-19)، حتى منتصف مارس ٢٠٢٠، في مقاطعة جيانلي الصينية (مقاطعة هوبي الوسطى)، أبلغ مركز الشرطة عن تلقي ١٦٢ تقريرًا عن عنف ضد الزوجات. وفقا لـ Wan Fei، مؤسس منظمة (تطعيم ضد شلل الأطفال IPV)، "٩٠ بالمائة من حالات العنف كانت مرتبطة بوباء COVID-19". أما الولايات المتحدة فقد أصدر الخط الساخن الوطني للعنف المنزلي بيانًا في أوائل مارس ٢٠٢٠ حول "البقاء آمنًا" خلال COVID-19، (الخط الساخن الوطني للعنف المنزلي، ٢٠٢٠). في أستراليا أشار مسح شمل ٤٠٠ عامل في الخطوط الأمامية إلى أن ٤٠ بالمائة أبلغوا عن زيادة في "مناشدات المساعدة"، أشار ٧٠ بالمائة إلى زيادة في تعقيدات الوصول إلى المساعدات. (Yasmin,2016)

وتشير الأدلة المتاحة إلى أن امرأة واحدة من بين كل ثلاث نساء في سن الإنجاب قد عانت من العنف الجنسي في حياتهم. (Devries,et al., 2013)، كما يعاني نصف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و ١٧ عامًا - من العنف العاطفي أو الجسدي أو الجنسي. (Devries,et al.,2018; Hillis, et al.,2016)

وتشير دراسة عبر الدول باستخدام ٢٨ من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل إلى أن انتشار العنف القائم على نوع الجنس بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٤٩ عامًا استنادًا إلى النظم الصحية أو تقارير الشرطة أو الخدمات الاجتماعية قد يقلل من الانتشار الإجمالي الذي يتراوح بين ١١ إلى ١٢٨ ضعفا، اعتمادًا على المنطقة والإبلاغ .(Palermo,et. al,. 2014).

وقد تتضخم مشكلات عدم إبلاغ الشرطة والسلطات عن العنف ضد النساء بسبب الخجل والوصم والخوف من التداعيات والفهم المحدود لكيفية استجابة العنف ضد المرأة مقترنًا بالأوبئة. وقد يحدث في مثل هذه النزاعات والكوارث انهيار

جميع البيانات الإدارية والخدمات الأساسية أو تجميد جمع البيانات المنزلية. (Palermo., et al., 2011; Palermo,et al.,2014)

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون للعنف ضد المرأة عواقب سلبية شديدة، مع آثار نفسية واقتصادية وجسدية واسعة النطاق على النساء والأطفال على مدى حياتهم. (Heise,Kotsadam,2015).

وتُعد ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود الجغرافية والفوارق الطبقية والخصوصيات الثقافية والحضارية، ووفقا للتقرير الصادر عن منظمة الصحة العالمية في (٢٠ يونيو ٢٠١٣) تُعانى نسبة (٣٥٪) تقريبًا من جميع النساء (حوالي ثلث النساء في العالم إجمالا) من العنف المُمارس عليهن سواء من الزوج "الشريك الحميم" أو من غيره (ضرب - اغتصاب - استغلال). كما أن (٣٨٪) من نساء العالم إجمالا يتعرضن للقتل على يد شركائهن الحميمين، وأن (٤٢٪) من النساء الأخريات اللائى يواجهن عنفا جسديًا على يد شركائهن يتعرضن لإصابات من جراء هذا العنف. كذلك أوضح التقرير أن نسبة (٧.٢٪) فقط من النساء في العالم يبلغن عن تعرضهن لعنف جسدي أو جنسي من غير الشركاء، مما يؤدى إلى زيادة احتمال إصابتهن بإضطرابات ناجمة عن تعاطى الكحول بمقدار (٢.٣) مرة، واحتمال تعرضهن للمعاناة من الاكتئاب أو القلق بمقدار (٢.٦) مرة، أى أكثر بقليل من اللاتى يتعرضن لعنف الشريك الحميم. (WHO,2013)

وكذلك ذكر تقرير منظمة اليونسكو الصادر في (٨ مارس ٢٠١٣) بمناسبة اليوم الدولي للمرأة تحت عنوان "حان الوقت لوقف العنف ضد النساء" أن هناك ثلاث نساء يمتن يوميًا من جراء العنف المنزلي، وتتعرض (٧) من أصل (١٠) نساء على الصعيد العالمى إلى شكل واحد من أشكال العنف، سواء أكان جسديًا أو جنسيًا، كما تبلغ التكلفة السنوية للخدمات الصحية المقدّمة للذين يتعرضون للعنف المنزلي في الولايات المتحدة ما يقارب من (٥.٨) مليار دولار. (CENTER,2013)

وتشهد الأسرة السعودية الكثير من مظاهر العنف ضد المرأة، سواء كان عنفًا رمزيًا أو ماديًا مباشرًا. وترتبط ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي بالعادات والتقاليد المتوارثة التي تفرق إلى حد كبير بين الرجل والمرأة، وعادة ما تضع المرأة في درجة أدنى. ومن ثم تكون المرأة هدفا مباشرًا لتسلط الرجل بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال ممارسته العنف ضدها بشقيه المادى والرمزى؛ انتقامًا من أشياء أخرى لا علاقة لها بالمرأة موضوع العنف.

وعلى الرغم مما تعكسه الإحصاءات والتقارير من تنامى لظاهرة العنف الأسرى، فإن هذه النسب المعلنة كما يرى كثير من الباحثين، لا تُشكل إلا جزءًا ضئيلا جدًا مما يحدث في الواقع، كما أوضح تقرير منظمة الصحة العالمية

السابق الإشارة إليه؛ فهذه الظاهرة لم تكن تُناقش في الماضي لنظرة الكثير من الناس لها بوصفها أمورًا عائلية، لا يصح أن تُناقش بشكل علني؛ لأنها تتنافى مع مبد الخصوصية الذي عادة ما تتميز به الأسرة، خاصة العربية. ولكن مع ظهور مبادئ حقوق الإنسان في العالم وانتشارها، وزيادة نشاط الحركات النسوية ومطالبتها باحترام حقوق المرأة والمحافظة على آدميتها، أصبحت ظاهرة العنف الأسرى تُناقش بوصفها مشكلة اجتماعية، وهذا ما شجع بعض النساء اللاتى تعرضن للعنف اللجوء إلى القضاء لإنصافهن، مما دفع الكثير من الحكومات للاعتراف بوجود ظاهرة العنف ضد المرأة والأسرة بشكل خاص، والبحث عن حلول لها. لكن على الرغم من ذلك مازال هناك نقص شديد في الإحصاءات الخاصة بحجم المشكلة في المجتمعات العربية بصفة عامة، وفي المجتمع السعودي بصفة خاصة، لمعرفة حجم المشكلة فيها؛ بسبب تحفظ الدول على إحصائيات هذه المشكلة ودراستها، بالإضافة إلى أن طبيعة هذه المشكلة وارتباطها بالأسرة يجعل الكثيرات من النساء في معظم دول العالم – حتى المتقدمة منها - لا يلجأن إلى الجهات الرسمية إلا عند الضرورة القصوى لحمايتهن، فما يوجد من إحصاءات أقل بكثير من الحقيقة، وحتى هذه الإحصاءات تعكس العنف المادى سواء جسديًا أو جنسيًا، أما العنف المعنوى فمن الصعب إثباته. لذا فإن ما نجده من إحصاءات رسمية يمثل جانبًا واحدًا فقط من العنف، وليس جميع جوانب العنف الموجودة في المجتمعات.

ونظرًا لندرة الدراسات الذي تربط الأوبئة بشكل مباشر بأشكال متنوعة من العنف ضد المرأة، تهدف هذه الدراسة إلى فهم حجم المشكلة، توضيح الآليات والروابط مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية وخيارات التدخل والاستجابة. ونأمل أن يتم استخدام نتائج هذه الدراسة من قبل الباحثين والممارسين للمساعدة في إعلام المزيد من توليد الأدلة وإجراءات السياسة أثناء وضع العنف ضد المرأة والطفل ضمن الحاجة الأوسع لاستجابة وبائية مستنيرة بين الجنسين.

ووفقًا لهذا تحدد مشكلة البحث في مناقشة وتحليل الخصائص الديموغرافية لظاهرة العنف الأسرى في المجتمع السعودي من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأسرة بالمملكة العربية السعودية. وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى تعزى لكل من متغير: (كالعمر، الحالة الاجتماعية، جهة العمل، مكان الإقامة سواء في: العاصمة "الرياض" أو غيرها من مدن المملكة العربية السعودية، نوعية العمل).

- **أهداف البحث**:

تسعى الباحثة من خلال هذا البحث إلى تحقيق مايلى:

- فحص قضايا العنف ضد المرأة والطفل، داخل وخارج المنزل.

- التعرف على أسباب تنامى ظاهرة العنف الأسرى في نطاق الأسرة.
- الخروج بتصور مقترح لكيفية الحد من ظاهرة العنف الأسرى في المجتمع السعودي.
- معرفة علاقة الصفات الديموغرافية لعينة الدراسة تعزى لـ: (كالعمر، الحالة الاجتماعية، جهة العمل، مكان الإقامة سواء في: العاصمة "الرياض" أو غيرها من مدن المملكة العربية السعودية، نوعية العمل).

- **أهمية البحث**:

- تتجسد أهمية الدراسة الحالية من حيث إنها تتناول أحد أهم المشكلات الاجتماعية في ضوء الوقائع الأزماتية المعاصرة التي يمكن أن تؤثر على مختلف العمليات الاجتماعية داخل المجتمع وعلى استقراره، وهي مشكلة العنف الأسري داخل المجتمع السعودي في ظل التصدي للأزمة العالمية الجديدة (جائحة الكوفيد19) من خلال إجراءات التباعد الاجتماعي، تبحث في إمكانية حصر التصورات الإمبريقية المرتبطة بممارسة أفراد الأسرة للسلوك العدواني في أبعاده الجسدية والمعنوية على بعضهم.
- وكذلك لفت الانتباه إلى أهمية جعل الموضوع من القضايا العامة التي يجب الاستقصاء عن مؤشراتها واقعياً لإمكانية تدارك مواضع الخلل سواء على مستوى السياق التفاعلي بين الأفراد، أو بطبيعة القيم الاجتماعية التي ينتجها المجتمع.
- إضافة إلى محاولة لفت الانتباه نحو أهمية التفكير الجدي في توسيع نطاق إدراك بعض المفاهيم التي أثبتت التغيرات المعاصرة ضرورة إعادة النظر في المداخل النظرية والاتجاه نحو التركيز على صياغتها بما يتماشى مع المستجدات العالمية لتحديد مرجعية علمية تلغي الاختلاف في الفهم والتفسير.
- ربما تسهم نتائج الدراسة الحالية في توعية الأسرة والمربين بخطورة ممارسة العنف ضد الأبناء، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية واضطرابات سلوكية تضر الاسرة والمجتمع بأكمله.

- **الإطار النظري والدراسات السابقة**:

- **الوباء**:

يعرف الوباء بأنه "وباء يحدث على مساحة واسعة من المجتمع، يعبر الحدود الدولية، وعادة ما يؤثر على عدد كبير من الأفراد"

- **العنف**:

عرف (Michaud,1999) العنف بأنه: استجابة لمثير خارجي تؤدى إلى إلحاق الأذى بشخص آخر، استجابة في شكل فعل عنيف، تكون مشحونة بانفعالات

الغضب، والهياج والمعاداة. في هذا التعريف اتصف العنف بالحالة النفسية التي تكون عليها الذات الفاعلة للعنف، والمتمثلة في انفعالات الغضب، لكن ليس دائمًا يكون الغضب مقترنًا بالعنف، فعلى الرغم من كون الغضب والهياج حالة انفعالية يفقد فيهما الإنسان السيطرة على أعصابه، إلا أنه ليس كل إنسان يغضب يستخدم العنف، فقد نجد شخصًا يكتفي بالغضب كوسيلة لرفض الواقع الموقف دون استعمال العنف.

وتُعرف منظمة الصحة العالمية العنف: بأنه الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها، من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث تؤدى إلى حدوث إصابة أو موت أو حدوث إصابة نفسية، أو سوء النماء أو الحرمان. (Krug, et., al,& World Health Organization, 2002).

والعنف بصفة عامة يعنى أن يُستخدم شخص ما قوته أو سلطته في إيذاء شخص آخر عن قصد وليس عن طريق المصادفة، ويتضمن العنف: التهديد بممارسة العنف والأفعال التي يمكن أن تُسبب الأذى إلى جانب الأفعال التي تُسبب الأذى بالفعل، ويمكن أن يصيب هذا الأذى جسم الشخص، وكذلك وضعه النفسي وصحته العامة وسلامته، كما يتضمن الأذى المتعمد الذي مارسه الناس ضد أنفسهم بما في ذلك الانتحار. (Auchter, B., & Moore,2013)

- **تعريف العنف الأسرى**:

الأسرة في اللغة: هي الدرع والحصينة ويطلق لفظ الأسرة على جماعة من الناس إذا كان يربطها أمر مشترك وجمعها أسر بالمعني اللغوي للأسرة يحمل مفهوم الحماية والنصرة.

- **الأسرة**:

لقد اختلف العلماء والباحثون في مفهوم الأسرة، فبعضهم استخدم لفظ الأسرة وفريق آخر استخدم لفظ العائلة، ونجد قسم آخر استعمل لفظ الأسرة والعائلة معا.

- **العنف الأسرى**:

اصطلاحًا: الاستخدام الغير شرعي للقوة، أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين.

ويشير العنف الأسري إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو أحد أفراد الأسرة بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي، ومما لا شك فيه أن هذه الأفعال عادة ما توجه نحو الطرفين الضعيفين والأقل قوة في الأسرة وهما: المرأة والطفل، ويتحدد العنف الأسري في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في أدائهم على مقياس العنف الأسري المستخدم في البحث.

- **أسباب العنف الأسرى**:
- **انعدام الأمن الاقتصادي والضغوط المتعلقة بالفقر**:

مجموعة كبيرة من الأدبيات العالمية تربط انعدام الأمن الاقتصادي بأنواع متعددة من العنف ضد المرأة. ومعدلات أعلى من الجريمة وأن السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الاقتصادي هم أيضًا أكثر عرضة للعيش في مناطق منخفضة اقتصاديًا. (Haugen & Boutros,2015).

كما يربط البعض بين نماذج الإجهاد الأسري (الطلاق – الانفصال – التوتر – الصراعات) والإجهاد الاقتصادي بالعنف داخل الأسرة. (Fox,et.al., 2002; Renzetti, et., al, 2009)

وأظهر شنايدر وزملاؤه (Schneider,et al., 2016) أن البطالة على مستوى الأسرة خلال فترة الركود الكبير في الولايات المتحدة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالسلوكيات المسيئة.

وأشارت دراسة (Bhaltora,et al., 2020) إلى الاختلافات في بطالة الذكور والإناث باستخدام البيانات عبر البلاد من ٣١ دولة. حيثُ أشارت الدراسة أن زيادة بنسبة (١٪) في بطالة الذكور ترتبط بزيادة ٠.٥٠ نقطة مئوية (٢.٥ في المائة) في (تطعيم ضد شلل الأطفال IPV) المادي للنساء. وعلى النقيض من ذلك، ترتبط الزيادات في بطالة الإناث بانخفاض (تطعيم ضد شلل الأطفال IPV) بأحجام مماثلة (٢.٧٥ بالمائة). وقد تتسبب بطالة الذكور في رد فعل عنيف من الذكور بسبب مشاعر النقص والضعف حيث يشعرون بالفشل في قدرتهم على أداء دور المعيل التقليدي للذكور (Schneider, et al.,2016).

وقد وجد أندربرغ وزملاؤه (Anderberg, et al.,2016) العلاقة المعاكسة خلال فترة الركود في المملكة المتحدة - زيادة بطالة الذكور انخفضت (تطعيم ضد شلل الأطفال IPV) - مع زيادة الوضع الاقتصادي النسبي للإناث، بينما زادت بطالة الإناث زيادة (تطعيم ضد شلل الأطفال IPV). بشكل غير مفاجئ، يشير عدم التجانس في النتائج إلى تعقيد الديناميكيات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعايير الاجتماعية الجنسانية المحلية والسياقات الثقافية لديناميكيات السلطة.

وعليه؛ ترى الباحثة أن عدم القدرة على تلبية التوقعات الاجتماعية للرجولة الناجحة يمكن أن يؤدي إلى أزمة هوية الذكور. وأن العنف ضد المرأة هو وسيلة لحل هذه الأزمة؛ لأنه يسمح بالتعبير عن السلطة التي تم إنكارها بطريقة أخرى.

- **الحجر العزل الاجتماعي (التباعد الجسدي)** :

يمكن أن تكون وحدات العزل صعبة بشكل خاص على الأبوة، فللحجر الصحي آثاره السلبية على الصحة العقلية (على سبيل المثال، اضطراب ما بعد الصدمة، والاكتئاب، والقلق، والانتحار، صعوبات في النوم، تعاطي المخدرات؛ والمشاكل العاطفية والسلوكية لدى الأطفال. (Brooks,et al., 2020)

كما أن الحجر الصحي عرضة لخطر زيادة العنف ضد المرأة والطفولة من خلال زيادة تعرض النساء والأطفال اليومي لمرتكبي العنف المحتملين (Mobarak, Ramos,2019).

وقد يزيد الحجر الصحي من السلوكيات المسيطرة القائمة من قبل مرتكبي السلوكيات العنيفة، حيث يكافحون من أجل استعادة الشعور بالسيطرة، بما في ذلك ممارسات العزلة الاجتماعية وغيرها من أشكال العزلة. (Stark,2009; Hillis,et.,al,2016).

- **مصادر العنف الخاصة بالفيروسات**:

وأيضًا تم ربط الكشف عن حالة فيروس نقص المناعة البشرية بزيادة خطر الإصابة بأشكال خطيرة من (تطعيم ضد شلل الأطفال IPV)، بما في ذلك قتل الإناث في بيئات متنوعة، على الرغم من عدم وجود دراسات كمية صارمة ذات صلة سببية بين الاثنين (Siemieniuk,et.al.,2013;WHO,2006).

فالأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية قد يحاولون عمدا إصابة شركائهم من خلال ممارسة الجنس بالإكراه، كنوع من العقاب أو الانتقام. (Leclerc-Madlala, 2002).

وأيضًا هناك مجموعة واسعة من الأدبيات التي تربط الإعاقة بزيادة العنف، سواء بالنسبة للنساء والأطفال، حيثُ ثبت أن الأطفال المتضررين من العيوب الخلقية التي يسببها فيروس زيكا Zika هم أولئك الذين هم في الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأدنى، وبالتالي تعزيز نقاط الضعف وعدم المساواة القائمة. (Hughs,et.,al,2012; Jones,et., al,2008).

وتشير الأبحاث إلى أن أمهات الأطفال المتضررين من صغر الرأس الناجم عن الإصابة بالزيكا يتعرضون للمضايقة والتمييز في الأماكن العامة، بما في ذلك الاتهامات بمحاولة الإجهاض. (Carneiro & Fleischer,2018)

فقد هدمت السلطات المحلية المنازل التي عُرف فيها أشخاص مصابون أو ماتوا بسبب رؤيتهم على أنهم "مصابون" أو "نقاط اتصال" لفيروس إيبولا. (Risso & Finnegan,2015)

فالمعرفة والمخاوف المحتملة المحيطة بالفيروس، وأنماط الوقاية، والانتقال والعلاج يمكن أن تكون مصادر تمكينية مهمة للعنف ضد المرأة والطفولة، والتي تتطلب الاهتمام في جهود التخفيف. (Peterman,et., al,2017)

- **توضيح الآليات والروابط مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأخرى**:

أصدرت صحيفة Le Monde الفرنسية مؤخرًا دعوة لشهادات تصل إلى ١٥٠٠ كلمة حول تجربة "الزواج تحت الحجر الصحي (هل هي شهر عسل أم حرب خندق؟). من المرجح أن تساعد هذه الأنواع من القصص، على الرغم من كونها

انتقائية، في زيادة الوعي العام بكيفية تأثير الأوبئة على العنف ضد المرأة والطفل، بالإضافة إلى الارتباط بديناميكيات اجتماعية واقتصادية أوسع، بما في ذلك الانحلال الزوجي والتغيرات في التركيبة السكانية العائلية والظروف. وفي أثناء أزمة إيبولا منعت وزارة التعليم في سيراليون الفتيات الحوامل بشكل واضح من إعادة التسجيل في المدرسة. (Bandiera, et al.,2019).

- **منهج البحث**:

اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره يتماشى مع طبيعة الموضوع وأهدافها العملية، والذي يستهدف إقامة تفسير سوسيولوجي للمؤشرات العدوانية التي يمكن أن تسهم في إفرازها إجراءات التباعد الاجتماعي في ظل انتشار جائحة الكوفيد 19، وكذلك لدراسة الفروق المحتملة بين الاتجاهات نحو مكونات العنف الأسرى والحجز الصحي وعدد من المتغيرات الديموغرافية في ظل جائحة كورونا.

- **عينة البحث**:

- العينة الاستطلاعية: ضمن خطوات بناء المقاييس، تم الاستعانة بعينة استطلاعية مكونة من (٢٠٠) أسرة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة.
- العينة الأساسية: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٣٩٠) أسرة في مدينة الرياض وأحياء أخرى.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة**:

- تحليل التباين الأحادي: *One Way ANOVA* وذلك لتوضيح العلاقة بين أكثر من متغيرين من متغيرات الدراسة.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة: *Independent Sample Test* لتوضيح العلاقة بين متغيرين مستقلين.
- التحليل العاملي الاستكشافي: للتأكد من مدى تشبع عبارات المقياس ومن ثم تكملة إجراءات الدراسة والاعتماد على المقياس.

- **حدود البحث**:

- الحدود المكانية: تم التطبيق على عدة أحياء من مدينة الرياض من خلال تفعيل الروابط الإلكترونية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الاستبيان خلال فترة (٦) أسابيع الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠ -١٤٤١هـ، حيث سبق ذلك تطبيق ذات الاستبيان على العينة الاستطلاعية للتحقق من مناسبة عبارته للعينة محل البحث وكذلك مدى صدق وثبات الاستبيان.
- الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من (٣٩٠) أسرة تغطى أحياء مدينة الرياض.

• **أدوات البحث**:

قامت الباحثة بتصميم استبيان لقياس معدل العنف الأسرى في ظل جائحة كورونا، كذلك السلوكيات اليومية المترتبة على تلك الجائحة في ظل الحجر المنزلي. وتكون المقياس من جزئيين:

- الجزء الأول يتضمن المتغيرات الديموغرافية وتشمل الجنس والدرجة العلمية طبيعة العمل والتخصص المهني وجهة العمل وقطاع العمل لقياس مدى ارتباطهما بالعنف والحجر المنزلي.
- الجزء الثاني من المقياس يتضمن أبعاد المقاييس والتي تم تحديدها وفق نتائج الدراسات العربية والأجنبية التي توصلت إليها، والتي تشمل:
  - ✓ مظاهر العنف ضد النساء والأطفال ويتكون من (٥) عبارات.
  - ✓ انعدام الأمن الاقتصادي والضغوط المتعلقة بالفقر ويتكون من (٥) عبارات.
  - ✓ التباعد الجسدي والعزل المنزلي ويتكون من (٥) عبارات.
  - ✓ الاضطرابات وعدم الاستقرار المتعلقة بالأوبئة ويتكون من (٤) عبارات.
  - ✓ التعرض للعلاقات الاستغلالية بسبب التغيرات الديموغرافية ويتكون من (٥) عبارات.
  - ✓ انخفاض توافر الخدمات الصحية ويتكون من (٦) عبارات.
  - ✓ مصادر العنف الخاصة بالفيروسات ويتكون من (٥) عبارات.
  - ✓ جائحة كورونا وانفاذ القانون. ويتكون من (٥) عبارات.
  - ✓ استجابة السياسات والبرامج ويتكون من (١٠) عبارات.

وتدرج المقياس وفق نموذج ليكرت بحيث تعني الدرجة (١) أرفض بشدة، الدرجة (٢) تعني أرفض، الدرجة (٣) تعني أحيانا، الدرجة (٤) تعني أوافق، الدرجة (٥) تعني أوافق بشدة.

• **خطوات إعداد المقياس**:

قد اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على التحليل العاملي الاستكشافي كخطوة من خطوات إعداد المقياس وذلك للتأكد من تشبع العبارات بدرجة كافية ومن ثم أخذ القرار بالإبقاء عليها أم لا

حيثُ قامت الباحثة بالتحقق من ذلك على عينة مكونة من (٢٠٠) أسرة باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hoteling) في تحليل المصفوفة عامليًا، وتمَّ قبول العبارة التي تحقق مستوى الدلالة (٠.٣٥) علي الأقل، بحيث يُعد التشبع الذى يبلغ هذه القيمة أو يزيد عنها دالًا وفقًا لهذا المحك التحكيمي، وعليه؛ تستطيع الباحثة تكملة باقي إجراءات البحث ومن ثم التطرق لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس.

حيثُ أسفرت نتائج التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامد بالفاريماكس حيث أديرت مصفوفة العوامل المباشرة تدويرًا متعامدًا (بالفاريماكس Varimax) لكل للعوامل المستخلصة من بنود استبانة الدراسة المستخدمة. والتي أسفرت عن استخلاص ١٠ عوامل متعامدة كانت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (16.215) والجذر الكامن للعامل الثاني (6.374)، والجذر الكامن للعامل الثالث (2.573)، والجذر الكامن للعامل الرابع (1.906). وقيمة الجذر الكامن للعامل الخامس (1.658) وقيمة الجذر الكامن للعامل السادس (1.437)، وقيمة الجذر الكامن للعامل السابع (1.332)، وقيمة الجذر الكامن للعامل الثامن (1.227)، وقيمة الجذر الكامن للعامل التاسع (1.144)، وقيمة الجذر الكامن للعامل العاشر (1.107)، وبالتالي فإن نسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني تزيد عن اثنين، مما يشير إلى أحادية البُعد، كما بين ذلك الشكل التالي (١) التمثيل البياني لقيم الجذور الكامنة للعوامل المختلفة.

وجاءت نسبة التباين التراكمية للعامل الأول (13.917)، ونسبة التباين التراكمية للعامل الثاني (25.217)، ونسبة التباين التراكمية للعامل الثالث (33.426)، ونسبة التباين التراكمية للعامل الرابع (41.090)، ونسبة التباين التراكمية للعامل الخامس (48.171)، ونسبة التباين التراكمية للعامل للسادس (54.720)، ونسبة التباين التراكمية للعامل السابع (61.132)، ونسبة التباين التراكمية للعامل الثامن (64.641)، ونسبة التباين التراكمية للعامل التاسع (67.415)، ونسبة التباين التراكمية للعامل العاشر (69.946).

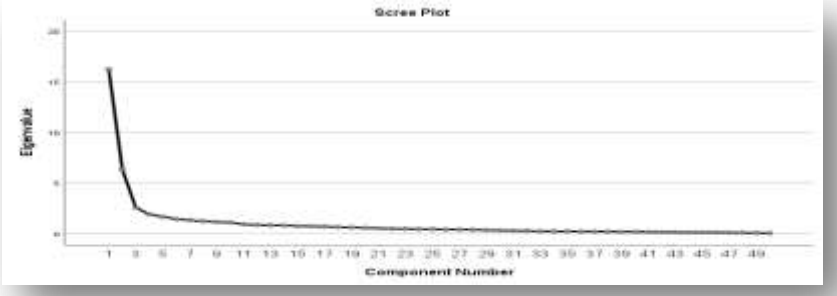

شكل (١): يوضح التمثيل البياني لقيم الجذور الكامنة للعوامل المختلفة للمقياس

- **الخصائص السيكومترية لمقياس البحث**:
- **أولًا: الاتساق الداخلي**:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس الدراسة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يوضحه جدول (١):

جدول (١): يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة بعضها ببعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس (ن=٢٠٠)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	الدرجة الكلية
البعد الأول	1									
البعد الثاني	.654**	1								
البعد الثالث	.589**	.697**	1							
البعد الرابع	.524**	.615**	.616**	1						
البعد الخامس	.556**	.653**	.709**	.553**	1					
البعد السادس	.426**	.628**	.667**	.485**	.631**	1				
البعد السابع	.537**	.569**	.599**	.499**	.610**	.647**	1			
البعد الثامن	.493**	.642**	.681**	.514**	.586**	.710**	.707**	1		
البعد التاسع	.055	.229**	.237**	.160**	.146**	.323**	.163**	.283**	1	
الدرجة الكلية	.659**	.824**	.836**	.681**	.768**	.831**	.769**	.832**	.499**	1

نلاحظ من جدول (١)؛ أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة موجبة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى توفر الاتساق الداخلي بالمقياس وإلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي.

- **ثانيًا: ثبات مقياس البحث**:

أظهرت نتائج ألفا كرونباخ أن معامل ثبات مقياس البحث لجميع أبعاد المقياس كانت أكبر من النسبة المقبولة، وبلغت قيمة الثبات للبعد الأول (٠,٨١٠)، كما بلغت قيمة الثبات للبعد الثاني (٠,٩١٨) وبلغت قيمة الثبات للبعد الثالث (٠,٩٢٣)، وبلغت قيمة الثبات للبعد الرابع (٠,٨٩٢)، وبلغت قيمة الثبات للبعد الخامس (٠,٩٠٣)، وقيمة الثبات للبعد السادس (٠,٨٨٨)، وقيمة الثبات للبعد السابع (٠,٧٧٩)، وقيمة الثبات للبعد الثامن (٠,٨١٥)، وقيمة الثبات للبعد التاسع (٠,٨٦٧)، وقيمة الثبات الكلية للمقياس (٠,٩٥٥)، وهذا يدل على أن ثبات أبعاد أداة الدراسة كان مقبولاً، مما يؤكد إمكانية الاعتماد على الأداة في اختبار تساؤلات البحث.

كما تم الاعتماد على قيم الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام طريقة سبيرمان براون نظرًا لأنها تأخذ في الاعتبار (احتمال تساوى تباين درجات النصف الأول للاختبار مع تباين درجات النصف الثاني)، فجاءت قيم معاملات الثبات باستخدام سبيرمان براون، وبلغت قيمة الثبات بطريقة سبيرمان بروان

للبعد الأول (٠,٨٨٠)، كما بلغت قيمة الثبات للبعد الثاني (٠,٨٣٤) وبلغت قيمة الثبات للبعد الثالث (٠,٨٠٣)، وبلغت قيمة الثبات للبعد الرابع (٠,٨٨٢)، وبلغت قيمة الثبات للبعد الخامس (٠,٩٢٣)، وقيمة الثبات للبعد السادس (٠,٨٧٠)، وقيمة الثبات للبعد السابع (٠,٧٠٩)، وقيمة الثبات للبعد الثامن (٠,٧١٧)، وقيمة الثبات للبعد التاسع (٠,٨٢١)، وقيمة الثبات الكلية للمقياس (٠,٨٠٥)، وهى قيم تؤكد ثبات مقياس الدراسة ويمكن الاعتماد عليه.

- **نتائج البحث**:
- **هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى تعزى لمتغير العمر؟**

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام تحليل One Way ANOVA. للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس العنف الأسرى تبعًا لمتغير جهة العمر والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢): يوضح الفروق في أبعاد مقياس الدراسة تبعًا لمتغير العمر.

المتغير	العمر	العدد ن=٣٩٠	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "f"	مستوى المعنوية
أولا: مظاهر العنف ضد النساء والأطفال	٢٦-٣٠	٥٦	7.3929	3.46766	2.472	.032
	٣١-٣٥	٣٠	7.4667	3.05956		
	٣٦-٤٠	٦٢	7.4839	3.09278		
	٤١-٤٥	٩٦	8.8333	4.27149		
	٤٦-٥٠	٨٦	8.2791	3.58642		
	٥٠ فأكثر	٦٠	7.2667	2.32792		
ثانيا: انعدام الأمن الاقتصادى والضغوط المتعلقة بالفقر	٢٦-٣٠	٥٦	12.9643	5.38336	4.403	.001
	٣١-٣٥	٣٠	12.7333	5.91278		
	٣٦-٤٠	٦٢	11.3871	5.25842		
	٤١-٤٥	٩٦	14.1875	4.75353		
	٤٦-٥٠	٨٦	14.8605	5.78266		
	٥٠ فأكثر	٦٠	11.9667	5.48331		
ثالثاً: التباعد الجسدى والعزل المنزلي	٢٦-٣٠	٥٦	12.4286	4.12909	4.452	.001
	٣١-٣٥	٣٠	13.4000	4.99379		
	٣٦-٤٠	٦٢	11.8710	4.41118		
	٤١-٤٥	٩٦	14.5417	4.21505		
	٤٦-٥٠	٨٦	13.6977	5.16793		
	٥٠ فأكثر	٦٠	11.7333	4.50185		
رابعاً: الاضطرابات وعدم الاستقرار المتعلقة بالأوبئة	٢٦-٣٠	٥٦	7.9286	2.95332	3.888	.002
	٣١-٣٥	٣٠	8.8667	3.50107		
	٣٦-٤٠	٦٢	7.5806	2.50605		
	٤١-٤٥	٩٦	8.3542	3.00519		
	٤٦-٥٠	٨٦	7.3721	2.16956		
	٥٠ فأكثر	٦٠	6.8000	2.39208		
خامساً: التعرض للعلاقات الاستغلالية بسبب التغيرات الديموغرافية	٢٦-٣٠	٥٦	11.7143	3.76450	3.459	.005
	٣١-٣٥	٣٠	13.1333	4.68109		
	٣٦-٤٠	٦٢	10.4194	3.53692		
	٤١-٤٥	٩٦	12.0000	3.54816		
	٤٦-٥٠	٨٦	12.0000	4.01175		
	٥٠ فأكثر	٦٠	10.6667	3.09547		
سادساً انخفاض توافر الخدمات الصحية	٢٦-٣٠	٥٦	19.1429	5.02875	5.920	.000
	٣١-٣٥	٣٠	19.5333	7.50050		
	٣٦-٤٠	٦٢	16.1290	6.46170		
	٤١-٤٥	٩٦	20.7708	5.12266		
	٤٦-٥٠	٨٦	20.0698	4.34075		

		5.76606	19.8000	٦٠	٥٠ فأكثر	
.004	3.537	5.04975	12.7500	٥٦	٣٠-٢٦	سابعاً: مصادر العنف الخاصة بالفيروسات
		5.65523	13.4667	٣٠	٣٥-٣١	
		5.25963	11.5161	٦٢	٤٠-٣٦	
		5.11135	14.3542	٩٦	٤٥-٤١	
		3.84701	13.0233	٨٦	٥٠-٤٦	
		3.85969	11.8667	٦٠	٥٠ فأكثر	
.001	4.278	5.40034	15.0000	٥٦	٣٠-٢٦	ثامناً: جائحة كورونا وانفاذ القانون.
		5.71588	14.4667	٣٠	٣٥-٣١	
		5.73945	13.9032	٦٢	٤٠-٣٦	
		4.38893	17.0208	٩٦	٤٥-٤١	
		4.07696	16.1163	٨٦	٥٠-٤٦	
		5.14688	14.4667	٦٠	٥٠ فأكثر	
.000	8.471	10.44889	39.6429	٥٦	٣٠-٢٦	تاسعا: استجابة السياسات والبرامج
		10.07193	38.2667	٣٠	٣٥-٣١	
		11.14094	35.5484	٦٢	٤٠-٣٦	
		5.23936	43.2083	٩٦	٤٥-٤١	
		4.50821	42.6512	٨٦	٥٠-٤٦	
		9.05607	41.2333	٦٠	٥٠ فأكثر	
.000	7.064	32.55818	138.9643	٥٦	٣٠-٢٦	الدرجة الكلية
		37.65665	141.3333	٣٠	٣٥-٣١	
		35.46145	125.8387	٦٢	٤٠-٣٦	
		29.37291	153.2708	٩٦	٤٥-٤١	
		148.0698	27.32066	٨٦	٥٠-٤٦	
		135.8000	29.78385	٦٠	٥٠ فأكثر	

يتضح من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى (الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لمتغير العمر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Palermo, Peterman, 2014) والتي اشارت إلى انتشار العنف القائم على نوع الجنس بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٤٩ عامًا استنادًا إلى النظم الصحية أو تقارير الشرطة أو الخدمات الاجتماعية.

- **هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى تعزى لمتغير المنطقة (الرياض- أخرى)؟.**

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام تحليل Independent Sample T test للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) اختبار T-Test بين متوسط إجابات المبحوثين تبعًا لمتغير المنطقة

الأبعاد	الرياض=326		أخرى=64		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
البعد الأول	7.8282	3.44914	8.5313	3.82128	1.464	.144	غير دالة
البعد الثاني	12.9755	5.46423	14.7188	5.38212	2.339	.020	دالة
البعد الثالث	12.9325	4.71349	14.0000	4.33516	1.678	.094	غير دالة
البعد الرابع	7.6687	2.81983	8.1875	2.38298	1.378	.169	غير دالة
البعد الخامس	11.4908	3.81474	12.0938	3.55777	1.168	.243	غير دالة
البعد السادس	19.0675	5.83478	21.0938	4.43191	2.632	.009	دالة
البعد السابع	12.7239	4.93937	13.9688	4.02756	1.896	.059	غير دالة
البعد الثامن	15.2577	5.15076	16.4063	4.35605	1.670	.096	غير دالة
البعد التاسع	40.4417	8.94434	41.8438	6.19836	1.198	.232	غير دالة
الدرجة الكلية	140.3865	33.19932	150.8438	26.48882	2.375	.018	دالة

يتضح من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى (الدرجة الكلية) وكل من البعد (الثاني،

السادس) تعزى لمتغير المنطقة، وعدم وجود فروق في كل من البعد (الأول، الثالث، الرابع، الخامس، السابع، الثامن، التاسع).

حيث قد تخلق المخاوف حول طبيعة فيروسات معينة بيئة مواتية تبرر استخدام السلوكيات القسرية والسيطرة، بالإضافة إلى أشكال أكثر حدة من العنف.

- **هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة- عزباء)؟**

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام تحليل Independent Sample T test للعينات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) اختبار T-Test بين متوسط إجابات المبحوثين تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

الأبعاد	متزوجة= ٣٠٠		عزباء= ٩٠		قيمة "ت"	مستوي الدلالة	مستوي المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
البعد الأول	7.6000	3.11217	9.0889	4.45109	3.575	.000	دالة
البعد الثاني	12.8200	5.41158	14.7333	5.48911	2.932	.004	دالة
البعد الثالث	12.9467	4.53863	13.6444	5.05322	1.245	.214	غير دالة
البعد الرابع	7.5133	2.62414	8.5556	3.03948	3.182	.002	دالة
البعد الخامس	11.3067	3.68482	12.5333	3.94114	2.725	.007	دالة
البعد السادس	19.2467	5.90327	19.9111	4.82420	.974	.330	غير دالة
البعد السابع	12.5733	4.53798	14.1111	5.52104	2.676	.008	دالة
البعد الثامن	15.2733	4.98143	16.0222	5.22521	2.409	.217	غير دالة
البعد التاسع	40.7667	8.56954	40.3556	8.58312	1.205	.690	غير دالة
الدرجة الكلية	140.0467	31.00358	148.9556	36.00372	.399	.022	دالة

يتضح من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى (الدرجة الكلية) وكل من البعد (الأول، الثاني، الرابع، الخامس، السابع) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق في كل من البعد (الثالث، الثامن، التاسع).

وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع ما توصلت إليه دراسة (Siemieniuk, et al., 2013) والتي ربطت الكشف عن حالة فيروس نقص المناعة البشرية بزيادة خطر الإصابة بأشكال خطيرة من (تطعيم ضد شلل الأطفال IPV)، بما في ذلك قتل الإناث في بيئات متنوعة.

كما أنه في أثناء أزمة إيبولا منعت وزارة التعليم في سيراليون الفتيات الحوامل بشكل واضح من إعادة التسجيل في المدرسة. (Bandiera, et al.,2019).

- **هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى تعزى لمتغير جهة العمل (حكومي- بدون عمل- خاص)؟**

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام تحليل One Way ANOVA. للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس العنف الأسرى تبعًا لمتغير جهة العمل.

جدول (٥): يوضح الفروق في أبعاد مقياس الدراسة تبعًا لمتغير جهة العمل

المتغير	جهة العمل	العدد ن= ٣٩٠	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "f"	مستوي المعنوية
البعد الأول	حكومى	٢١٨	8.0367	3.39131	4.990	دالة.007
	خاص	٥٢	9.0769	4.82577		
	بدون عمل	١٢٠	7.2833	2.91096		
البعد الثاني	حكومى	٢١٨	13.1927	5.47045	2.994	دالة.051
	خاص	٥٢	14.8846	6.20769		
	بدون عمل	١٢٠	12.6833	5.06592		
البعد الثالث	حكومى	٢١٨	13.4220	4.30045	6.562	دالة.002
	خاص	٥٢	14.4615	5.31539		
	بدون عمل	١٢٠	11.9500	4.79294		
البعد الرابع	حكومى	٢١٨	7.6147	2.44726	4.148	دالة.017
	خاص	٥٢	8.7692	3.18462		
	بدون عمل	١٢٠	7.5667	3.00904		
البعد الخامس	حكومى	٢١٨	11.4771	3.51847	3.741	دالة.025
	خاص	٥٢	12.8846	4.68897		
	بدون عمل	١٢٠	11.2333	3.70494		
البعد السادس	حكومي	٢١٨	19.9450	5.25275	4.655	دالة.010
	خاص	٥٢	20.1154	5.87669		
	بدون عمل	١٢٠	18.1000	6.13490		
البعد السابع	حكومى	٢١٨	13.1376	4.65089	1.932	.146 غير دالة
	خاص	٥٢	13.6154	4.88356		
	بدون عمل	١٢٠	12.2500	5.04975		
البعد الثامن	حكومى	٢١٨	16.1009	4.74792	12.689	دالة.000
	خاص	٥٢	16.9231	4.99351		
	بدون عمل	١٢٠	13.6167	5.11742		
البعد التاسع	حكومى	٢١٨	41.8991	6.29673	5.850	دالة.003
	خاص	٥٢	40.2308	5.98238		
	بدون عمل	١٢٠	38.6333	12.04329		
الدرجة الكلية	حكومى	٢١٨	144.8257	26.94314	7.360	دالة.001
	خاص	٥٢	150.9615	34.91781		
	بدون عمل	١٢٠	133.3167	38.19432		

يتضح من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى (الأبعاد والدرجة الكلية) ما عدا البعد السابع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Hughs,et.,al,2012; Jones,et., al,2008) والتي ربطوا الإعاقة بزيادة العنف، سواء بالنسبة للنساء والأطفال حيث ثبت أن الأطفال المتضررين من العيوب الخلقية التي يسببها فيروس زيكا Zika هم أولئك الذين هم في الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأدنى، وبالتالي تعزيز نقاط الضعف وعدم المساواة القائمة.

- **هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى تعزى لمتغير نوعية العمل (فئة تعليمية- فئة إدارية- بدون عمل)؟**

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام تحليل One Way ANOVA. للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس العنف الأسرى تبعًا لمتغير نوعية العمل.

جدول (٦): يوضح الفروق في أبعاد مقياس الدراسة تبعًا لمتغير نوعية العمل

المتغير	نوعية العمل	العدد ن= ٣٩٠	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "f"	مستوي المعنوية
البعد الأول	فئة تعليمية	١٤٠	7.9714	3.80447	4.416	.013 دالة
	فئة إدارية	١٣٤	8.5373	3.58916		
	بدون عمل	١١٦	7.2241	2.91946		
البعد الثاني	فئة تعليمية	١٤٠	13.1286	5.46255	2.007	.136 غير دالة
	فئة إدارية	١٣٤	13.9701	5.74906		
	بدون عمل	١١٦	12.6034	5.13111		
البعد الثالث	فئة تعليمية	١٤٠	13.2000	4.75470	6.312	.002 دالة
	فئة إدارية	١٣٤	14.0149	4.21059		
	بدون عمل	١١٦	11.9483	4.84336		
البعد الرابع	فئة تعليمية	١٤٠	7.1714	2.49876	8.943	.000 دالة
	فئة إدارية	١٣٤	8.5224	2.58601		
	بدون عمل	١١٦	7.5690	3.04809		
البعد الخامس	فئة تعليمية	١٤٠	11.5714	3.84435	.799	.450 غير دالة
	فئة إدارية	١٣٤	11.8806	3.73773		
	بدون عمل	١١٦	11.2759	3.74302		
البعد السادس	فئة تعليمية	١٤٠	19.9429	5.75741	5.280	.005 دالة
	فئة إدارية	١٣٤	20.0597	4.88632		
	بدون عمل	١١٦	17.9828	6.18973		
البعد السابع	فئة تعليمية	١٤٠	12.6000	4.68090	3.415	.034 دالة
	فئة إدارية	١٣٤	13.7910	4.60643		
	بدون عمل	١١٦	12.3276	5.11566		
البعد الثامن	فئة تعليمية	١٤٠	15.9714	4.89302	12.040	.000 دالة
	فئة إدارية	١٣٤	16.4925	4.64490		
	بدون عمل	١١٦	13.6034	5.20180		
البعد التاسع	فئة تعليمية	١٤٠	42.4429	5.59197	7.475	.001 دالة
	فئة إدارية	١٣٤	40.8209	6.78549		
	بدون عمل	١١٦	38.3621	12.15651		
الدرجة الكلية	فئة تعليمية	١٤٠	144.0000	28.29139	7.451	.001 دالة
	فئة إدارية	١٣٤	148.0896	28.69530		
	بدون عمل	١١٦	132.8966	38.71397		

يتضح من الجدول السابق، وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس العنف الأسرى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية في كل من البعد الأول (مظاهر العنف ضد النساء والأطفال)، البعد الثالث (التباعد الجسدي والعزل المنزلي)، البعد الرابع (الاضطرابات وعدم الاستقرار المتعلقة بالأوبئة)، البعد السادس (انخفاض توافر الخدمات الصحية)، البعد السابع (مصادر العنف الخاصة بالفيروسات)، البعد الثامن (جائحة كورونا وإنفاذ القانون)، البعد التاسع (استجابة السياسات والبرامج). وعدم وجود فروق في كل من البعد الثاني (انعدام الأمن الاقتصادي والضغوط المتعلقة بالفقر)، البعد الخامس (التعرض للعلاقات الاستغلالية بسبب التغيرات الديموغرافية) تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

واتفقت نتيجة هذا التساؤل مع دراسة كل من (Fox,et.al., 2002; Renzetti,et al.,2009) التي ربطت بين نماذج الإجهاد الأسري (الطلاق – الانفصال – التوتر – الصراعات) والإجهاد الاقتصادي بالعنف داخل الأسرة فالمعرفة والمخاوف المحتملة المحيطة بالفيروس، وأنماط الوقاية، والانتقال والعلاج يمكن أن تكون مصادر تمكينية مهمة للعنف ضد المرأة والطفولة، والتي تتطلب الاهتمام في جهود التخفيف. (Peterman,et., al,2017).

- **توصيات واستنتاجات**:

- معدلات العنف الأسري، يمكن أن تتجه صعودا أو هبوطا حتى في غياب الوباء.
- نقترح عدة استجابات للسياسات والبرامج يمكن تكييفها مع الظروف الوطنية والمحلية لمعالجة بعض هذه العوامل والتخفيف من الزيادات في العنف ضد النساء قبل، وأثناء، وما بعد الوباء.
- تحسين القدرة على التنبؤ بالاستجابات، في أوقات الأوبئة والعنف الأسري.
- التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للعدوى، بما في ذلك الوصم الاجتماعي والعنف وتدمير الممتلكات من أفراد الأسرة والمجتمع.
- الحصول على سكن آمن وملكية المرأة للسكن والأصول المعمرة هي عوامل وقائية ضد الإيذاء في أوقات الأزمات.
- لا يتم إبلاغ الشرطة والسلطات عن العنف ضد النساء بسبب الخجل والوصم والخوف من التداعيات، الإبلاغ الناقص هو أن لدينا فهمًا محدودًا لكيفية استجابة العنف ضد المرأة مقترنا بالأوبئة.
- انعدام الأمن الاقتصادي واستراتيجيات التكيف السلبية (تدخل سياسات الدولة – قصور – ادمان – مخدرات) قد يولد العنف ضد المرأة.

- **المراجع**:

- Anderberg, D., Rainer, H., Wadsworth, J., & Wilson, T. (2016). Unemployment and domestic violence: Theory and evidence. *The Economic Journal*, *126*(597), 1947-1979.
- Auchter, B., & Moore, A. (2013). Mounting and sustaining the violence against women research and evaluation program at the National Institute of Justice. *Violence against women*, *19*(6), 687-712. http://vaw.sagepub.com/content/19/6/687.full 4
- Bandiera, O., Buehren, N., Goldstein, M. P., Rasul, I., & Smurra, A. (2019). *The Economic Lives of Young Women in the Time of Ebola: Lessons from an Empowerment Program*. The World Ban. http://www.homepages.ucl.ac.uk/~uctpimr/research/ELA_SL.pdf
- Bhalotra, S., Kambhampati, U., Rawlings, S., & Siddique, Z. (2020). Intimate partner violence: The influence of job opportunities for men and women. *The World Bank Economic Review*.

- Brooks, S. K., Webster, R. K., Smith, L. E., Woodland, L., Wessely, S., Greenberg, N., & Rubin, G. J. (2020). The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid review of the evidence. *The lancet*, *395*(10227), 912-920.
- Carneiro, R., & Fleischer, S. R. (2018). "I never expected this, it was a big shock": conception, pregnancy and birth in times of zika through the eyes of women in Recife, PE, Brazil. *Interface-Comunicação, Saúde, Educação*, *22*, 709-719.
- CENTER, K. (2013). UNESCO ,International Women's Day ,A Promise Is A Promise: Time For Action To End Violence Against Women. http://www.unesco.org/new/en/unesco/events/prizes-and celebrations/celebrations/international-days/international-womens-day2013/#sthash.FW9GWQhD.dpuf
- Devries, K. M., Mak, J. Y., Garcia-Moreno, C., Petzold, M., Child, J. C., Falder, G.,... & Watts, C. H. (2013). The global prevalence of intimate partner violence against women. *Science*, *340*(6140), 1527-1528.
- Devries, K., Knight, L., Petzold, M., Merrill, K. G., Maxwell, L., Williams, A.,... & Abrahams, N. (2018). Who perpetrates violence against children? A systematic analysis of age-specific and sex-specific data. *BMJ paediatrics open*, *2*(1).
- Fox, G. L., Benson, M. L., DeMaris, A. A., & Van Wyk, J. (2002). Economic distress and intimate violence: Testing family stress and resources theories. *Journal of Marriage and Family*, *64*(3), 793-807.
- Haugen, G. A., & Boutros, V. (2015). *The locust effect: Why the end of poverty requires the end of violence*. Oxford University Press.
- Heise, L. L., & Kotsadam, A. (2015). Cross-national and multilevel correlates of partner violence: an analysis of data from population-based surveys. *The Lancet Global Health*, *3*(6), e332-e340.
- Hillis, S., Mercy, J., Amobi, A., & Kress, H. (2016). Global prevalence of past-year violence against children: a systematic review and minimum estimates. *Pediatrics*, *137*(3).1-13.
- Hughes, K., Bellis, M. A., Jones, L., Wood, S., Bates, G., Eckley, L.,... & Officer, A. (2012). Prevalence and risk of violence against adults with disabilities: a systematic review and meta-analysis of observational studies. *The Lancet*, *379*(9826), 1621-1629.
- Jones, K. E., Patel, N. G., Levy, M. A., Storeygard, A., Balk, D., Gittleman, J. L., & Daszak, P. (2008). Global trends in emerging infectious diseases. *Nature*, *451*(7181), 990-993.
- Krug, E. G., Dahlberg, L. L., Mercy, J. A., Zwi, A. B., Lozano, R., & World Health Organization. (2002). World report on violence and health/edited by Etienne G. Krug...[et al.]. In *World report on violence and health/edited by Etienne G. Krug...[et al.]*.

- Leclerc-Madlala, S. (2002). On the virgin cleansing myth: gendered bodies, AIDS and ethnomedicine. *African Journal of AIDS Research*, *1*(2), 87-95.
- Michaud,Y.(1999). Violence Et Polique,Gallimard.Paris.
- Mobarak, M. A., & Ramos, A. (2019). *The Effects of Migration on Intimate Partner Violence: Evidence for the Exposure Reduction Theory in Bangladesh*. Working paper, accessed March 19, 2020: https://sistemas. colmex. mx/Reportes/LACEALAMES/LACEA-LAMES2019_paper_321. pdf. https://sistemas.colmex.mx/ Reportes/ LACEALAMES/LACEA-LAMES2019_paper_321.pdf
- Palermo, T., & Peterman, A. (2011). Undercounting, overcounting and the longevity of flawed estimates: statistics on sexual violence in conflict. *Bulletin of the World Health Organization*, *89*, 924-925.
- Palermo, T., Bleck, J., & Peterman, A. (2014). Tip of the iceberg: reporting and gender-based violence in developing countries. *American journal of epidemiology*, *179*(5), 602-612.
- Peterman, A., Neijhoft, A., Cook, S., & Palermo, T. M. (2017). Understanding the linkages between social safety nets and childhood violence: a review of the evidence from low-and middle-income countries. *Health policy and planning*, *32*(7), 1049-1071.
- Peterman, A., Neijhoft, A., Cook, S., & Palermo, T. M. (2017). Understanding the linkages between social safety nets and childhood violence: a review of the evidence from low-and middle-income countries. *Health policy and planning*, *32*(7), 1049-1071.
- Renzetti, C. M., & Larkin, V. M. (2009). Economic stress and domestic violence. Harrisburg, PA: VAWnet, a project of the National Resource Center on Domestic Violence/Pennsylvania Coalition Against Domestic Violence. https://vawnet.org/
- Risso-Gill, I., & Finnegan, L. (2015). on behalf of Save the Children. *World Vision International and Plan International and UNICEF*.
- Schneider, D., Harknett, K., & McLanahan, S. (2016). Intimate partner violence in the great recession. *Demography*, *53*(2), 471-505.
- Siemieniuk, R. A., Krentz, H. B., & Gill, M. J. (2013). Intimate partner violence and HIV: a review. *Current HIV/AIDS Reports*, *10*(4), 380-389.
- Stark, E. (2009). *Coercive control: The entrapment of women in personal life*. Oxford University Press.
- World Health Organization (WHO). (2013). Violence against women: a „global health problem of epidemic proportions" WHO 20 June2013. *GENEVA-See more at:* http://www.who.int/ mediacentre/

news/releases/2013/violence_against_women_20130620/en/index.html.

- World Health Organization. (2006). Addressing violence against women in HIV testing and counselling: a meeting report, Geneva, 16-18 January 2006/Department of Gender, Women and Health, Department of HIV/AIDS, World Health Organization. In *Addressing violence against women in HIV testing and counselling: a meeting report, Geneva, 16-18 January 2006/Department of Gender, Women and Health, Department of HIV/AIDS, World Health Organization*.
- Yasmin, S. (2016). The Ebola rape epidemic no one's talking about. *Foreign Policy*. https://foreignpolicy.com/2016/02/02/the-ebola-rape-epidemic-west-africa-teenage-pregnancy/

❋❋❋❋❋